بتغيير استراتيجي في حركة المقاومة ، شيء آخر .
ان الدكتور البيطار كان ينبغي ان يسهم في حركة الحوار الساخن القائمة داخل المقاومة ، بين يمينها وبين يسارها ، بين الذين تعبوا من المعركة والذين ما تزال عضلاتهم طازجة، بين العقلانية فيها وانعدام العقلانية ، وبذلك كان يسهم في مساعدتها على الارتقاء الى مرحلة جديدة .
ان الظروف الموضوعية المحيطة بحركة المقاومة خصوصا ، وبالحركة الوطنية العربية عموما ، ظروف صعبة شاقة بالغة الدقة والخطورة ، ونحن بالواقع جزء من حركة العالم النامي التي تشق طريقها يوميا بتضحيات (وانتكاسات) يكاد لا يعرف التاريخ ما يماثلها ضراوة وغزارة ، واذا كانت هذه الحقائق تعني شيئا فهي تعني بالدرجة الاولى ان علينا التماسك امام الهزائم والنكساتوالتراجعات التي لحقت بنا وتلحق بنا وستظل الى فترة ربما طالت تصيبنا ، علينا الا نتحول الى جيش من الندابين المولولين الذين يخفون خيبتهم بالدموع والنشيج والمزايدة والشتم والتراجع تحت دخان الادعاء .
وكان علينا ان نتفحص ايضا ، وبدقة شديدة ، الاخطاء الذاتية التي تجعل تلك الظروف الموضوعية اكثر جورا ، وعلينا ان نستأصلها بلا رحمة ، ولكن يا ويلنا ان نحن خلطنا الحابل بالنابل ، ووضعنا على كاهل المقاومة مسؤولية كل الخلل في ميزان القوى الناجم عن ظروف وعوامل لا يد للمقاومة فيها ، وان كانت قد جاءت للعمل على تعديلها .
ان تراجع المقاومة المؤقت ، الذي تعيشه في هذه الفترة ، لا يعطي احدا الحق في تحميلها مسؤولية مجمل الوضع الراهن الذي تعيشه الحركة الوطنية العربية ، هذه التي كانت غائبة تقريبا حين كانت المقاومة تتلقى وحدها الضرب (بالعصي والسلاح حينا وبالورد والريحان احيانا — ولكن كله ضرب) لمدة اربع سنوات على الاقل . بل يجب ان نعمل جميعا للانطلاق الى مرحلة جديدة من النضال ، في طريقنا الى شن حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، لدحر العدو الصهيوني الامبريالي الرجعي ، وبناء سلطة الشعب .

صدر عن مركز الابحاث

التلمود والصهيونيـــة

بقلـــم

الدكتور أسعد رزوق

أول دراسة شاملة لمعرفة مدى العلاقة المباشرة والصريحة بين التلمود وبين الفكرة الصهيونية.
ومدى امتداد جذور الصهيونية الى التلمود لتستمد مقوماتها منه .

٣٢٠ صفحة من الحجم الكبير ٨ ل.ل.